

اتجاهات جمهور مدينة الكوت ازاء متطوعي الحشد الشعبي

م.د. خلف كريم كبيوش التميمي

جامعة واسط/ كلية الاعلام

ABSTRACT

The folk groups are regarded as an important part of the Iraqi social structure and a basic constituent of social organizational structure . The folk groups obtained a very big and essential importance on both sides namely , the positive and negative attitudes on the local , national and international confess for its security and and military roles which have been actually practiced in the fields of the liberation of the occupied land by the terrorist Da'ash.

These folk groups are actually structured and founded as a result of the occupation of the Iraqi lands by the terroristic groups of Da'ash depending on the proposal by the religious authority in the honored Najaf . these folk groups are basically and actually considered an important part in both security and military operation after the occupation of Mosul by the terroristic groups of Da'ash . The organization of the folk groups passed beyond the social and international discussion concerning its legality through the process of issuing its law by both the Iraqi parliament and government .

Meanwhile , the discussion of the Iraqi local area of the present study or the research for the development of the folk groups for strengthening its role in the different fields among which its active role for the sake of strengthening security and the process of peace living particularly in the free areas in order to achieve its essential role with full and high competence for the acceptable and convenient professional performance in both its structure and its job towards the folk and this will strengthen its role in the fulfillment or achievement for both peace and security towards citizens through the performance struggle of its mission .

Hand by hand with its evaluative and national important of its social and constitutional of its military and security role on both local and national areas , some researchers shed the light on it ; and several researches have been achieved for its sake , some of these researches paid much attenuation towards its definition and towards the process encouraging such a military force besid the Armed Iraqi forces and many other fields.

Inspite of such a big importance important and attention given to the folk groups , yet , there were no studies paying much care and important concerning (the various public trends of Wasit people towards the volunteers of folk groups for the logistic support since such impressions and or orientations contribute in both moral and material supports for the volunteers .

المقدمة

يعد الحشد الشعبي جزءاً مهماً من النسيج الاجتماعي العراقي ومكوناً رئيساً من مكونات البنية التنظيمية الاجتماعية، اذ حظى الحشد الشعبي باهتمام كبير على المستوى المحلي والإقليمي والدولي اعترافاً بدوره الامني والعسكري الذي مارسه على ارض الواقع في مجال تحرير الاراضي المغتصبة من داعش الارهابي.

تشكل نتيجةً لاحتلال عصابات داعش الارهابي للأراضي العراقية بفتوى من المرجعية الدينية في النجف الاشراف، وهو طرف مهم في العملية العسكرية والامنية بعد احتلال داعش الارهابي لمدينة الموصل ، وقد تجاوز الحشد الشعبي النقاش المجتمعي والدولي حول شرعية عمله بإقرار قانون متطوعي الحشد الشعبي الذي اقره البرلمان العراقي والحكومة. وانتقل النقاش في الساحة المحلية والعراقية إلى البحث في تطوير الحشد الشعبي وتعزيز دوره في المجالات المختلفة ،ومن هذه الأدوار قيامه بدور نشط في مجال تعزيز الامن وإشاعة روح التعايش السلمي في المناطق المحررة

، وحتى يستطيع تأدية دوره بكفاءة عالية يجب أن يتحلى بدرجة كبيرة من المهنية والمقبولية في بنائه وعمله لدى الجمهور، وهذا يعزز دوره في تقديم الامن والامان للمواطنين، وفي تأدية رسالته الجهادية .

وانسجاماً مع الاهتمام والاشادة الوطنية والمؤسساتية والمجتمعية لدوره الامني والعسكري على الساحة العراقية والاقليمية ، سلط بعض الباحثين الضوء عليه ، فقد أجريت العديد من البحوث حوله ، إذ تناولت بعضها مجال التعريف، وحشد الدعم والتأييد وغيرها.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام البحثي الكبير الذي حظية فيه الحشد الشعبي ، الا انه لم تجر دراسة لبيان (اتجاهات جمهور واسط ازاء متطوعي الحشد الشعبي) ، التي تعزز الاتجاهات والانطباعات العامة للمجتمع ازاء متطوعي الحشد الشعبي لكون الحاجة الماسة إلى الدعم والاسناد اللوجستي ، لاسيما وإن هذه الانطباعات والاتجاهات تأتي في مجال الدعم المادي والمعنوي للمتطوعين .

أولاً: مشكلة البحث وتسؤلاتها :

إن السمة الرئيسية البارزة التي تميز البحوث والدراسات العملية كونها تنطوي على مشكلة محددة في حاجة الى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة . ويمكن تحديد مشكلة بحثنا بالإجابة على التساؤل الرئيس لهذه المشكلة وهو (ما اتجاهات جمهور مدينة الكوت ازاء متطوعي الحشد الشعبي) ولإيجاد اجابة علمية عن هذا التساؤل وضع الباحث عدداً من الأسئلة الفرعية وعلى النحو الآتي :

١. ما اتجاهات الجمهور ازاء متطوعي الحشد الشعبي ؟
٢. ما المكونات المعرفية (الادراكية) المتشكلة لدى الجمهور ازاء متطوعي الحشد الشعبي؟
٣. ما المكونات العاطفية (الوجدانية) المتشكلة لدى الجمهور ازاء متطوعي الحشد الشعبي؟
٤. ما المكونات السلوكية المتشكلة لدى الجمهور ازاء متطوعي الحشد الشعبي ؟

ثانياً : أهداف البحث :

تحدد أهداف البحث بالاتي :

١. معرفة اتجاهات الجمهور ازاء متطوعي الحشد الشعبي .
٢. معرفة المكونات المعرفية (الادراكية) المتشكلة لدى الجمهور ازاء متطوعي الحشد الشعبي.
٣. معرفة المكونات السلوكية المتشكلة لدى الجمهور ازاء متطوعي الحشد الشعبي .
٤. معرفة تأثير المكونات العاطفية (الوجدانية) المتشكلة لدى الجمهور ازاء متطوعي الحشد الشعبي.

ثالثاً : فرضية البحث :

الفرضية تنسجم مع رؤية البحث ، والاهداف ، انسجاماً مع مشكلة البحث ، ولذلك استند البحث الى التحقق واختبار الفرضية الاتية :

الفرضية الرئيسية الاولى: هناك علاقة بين المكونات المعرفية (الادراكية) ، و العاطفية (الوجدانية) ، و السلوكية للجمهور والاتجاهات المتشكلة لديهم ازاء متطوعي الحشد الشعبي ، وتتفرع منها ثلاث فرضيات فرعية ، وهي :

- أ. هناك علاقة بين المكون المعرفي (الادراكي) للجمهور والاتجاه المتشكل لديهم ازاء متطوعي الحشد الشعبي.

- ب. هناك علاقة بين المكون العاطفي (الوجداني) للجمهور والاتجاه المتشكل لديهم أزاء متطوعي الحشد الشعبي.
- ج. هناك علاقة بين المكون السلوكي للجمهور والاتجاه المتشكل لديهم أزاء متطوعي الحشد الشعبي .

رابعاً: منهج البحث :

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج المسحي ، فالمنهج المسحي يمثل (جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من العدد الأحادي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية للدراسة)^(١) . واتبع الباحث هذا الوصف بهدف الكشف والتعرف على العلاقة بين المتغيرات المختلفة للدراسة المتمثلة في (اتجاهات الجمهور أزاء متطوعي الحشد الشعبي/ دراسة ميدانية لدى جمهور مدينة واسط) ، عن طريق التعرف على الجوانب الإدراكية والوجدانية والسلوكية وعلاقتها في تشكيل صورة متطوعي الحشد الشعبي لدى الجمهور .

أ- مجتمع البحث :

تمثل المجتمع المستهدف في هذا البحث بجمهور محافظة واسط وبالتحديد مدينة الكوت وقد وقع اختيار الباحث على جمهور مركز مدينة الكوت وذلك للتفاوت الكبير في المستويات التعليمية والدراسية والاجتماعية لمدينة الكوت. ويضاف الى ما تقدم أن مجتمع البحث تمثل بجمهور مدينة الكوت المركز من المستويات العمرية المختلفة ومن الإناث والذكور، تم اعتماده واختياره على وفق إحصائيات معتمدة من مديرية تخطيط واسط / الجهاز المركزي للإحصاء لعام ٢٠١٧، إذ بلغ عدد سكان مدينة الكوت المركز (٤٧٥٣٤٥) نسمة وتمت عبر مجموعة مراحل هي:

المرحلة الاولى:

عينة عشوائية متعددة المراحل بلغت (١٠٠) مفردة ، تم اختيارها عن طريق مراحل اتبعها الباحث في اختيار العينة، تتمثل في الإفادة من تقسيم مدينة الكوت جغرافياً على عدة مناطق . وقد وجد الباحث في بحثه حجم عينة بمقدار (١٠٠) مفردة مبرراً ذلك علمياً بالاتي :

١- الاعتماد على الرأي العلمي الذي حدده "كورساج " في مجال البحوث الاجتماعية والإعلامية والذي يقول

ان (١ + ١٠٠) مفردة لكل متغير يكون ممثل طبيعي كحجم أمثل لعينة من مجتمع البحث. (٢)

المرحلة الثانية :

لما كان كل منطقة من مناطق مدينة الكوت تقسم إدارياً الى عدد من المناطق، و ان لكل منطقة خصائص جغرافية وديموغرافية تميزها عن باقي المناطق فقد ارتأى الباحث اختيار مناطق مختلفة وبطرق عشوائية يتم اختيارها عن طريق القرعة ، وبذلك شملت العينة جميع مناطق مدينة الكوت كافة، ووقع الاختيار عن طريق القرعة على المناطق الاتية :

٢- بلغ تعداد سكان مدينة الكوت الاجمالي (٤٧٥٣٤٥) نسمة ، موزعون على (٥٢) حياً سكنياً في مدينة الكوت ، فيما بلغ مجتمع البحث لمناطق مدينة الكوت (١٠) احياء سكنية تم اختيارها بطريقة القرعة وبطرق عشوائية ، وتم توزيع (١٠٠) استمارة من مجموع الاستمارات بما يتناسب وتعدادها السكاني.

- ١- حي الجهاد /٤ (١٤) استمارة ، وبنسبة (١٤%) .
- ٢- حي الخاجية (١٠) استمارة ، وبنسبة (١٠ %) .
- ٣- حي الشهداء /٢ (١٠) استمارة، وبنسبة (١٠ %) .
- ٤- حي العباسية ، وبواقع (٧) استمارة ، وبنسبة (٧ %) .
- ٥- حي الانوار وبواقع (١١) استمارة ، وبنسبة (١١ %) .
- ٦- حي العسكري والضباط وبواقع (١٢) استمارة ، وبنسبة (١٢ %) .
- ٧- حي الزهراء وبواقع (٩) استمارة ، وبنسبة (٩ %) .
- ٨- حي العزة الجديدة وبواقع (١٠) استمارة ، وبنسبة (١٠ %) .
- ٩- حي الربيع وبواقع (٨) استمارة ، وبنسبة (٨ %) .
- ١٠- حي السلام وبواقع (٩) استمارة ، وبنسبة (٩ %) .

المرحلة الثالثة :

لما كانت كل منطقة تضم مجموعة من الأحياء السكنية فقد تم اختيار محلة من كل منطقة بطريقة عشوائية،

وقد وقع الاختيار عشوائياً على المحلات الآتية :

- ١- محلة /٤١٠ .
- ٢- محلة /٣٣٣ .
- ٣- محلة /٣١٢ .
- ٤- محلة /١٠٣ .
- ٥- محلة /٢١٣ .
- ٦- محلة /٢١٥ .
- ٧- محلة /٣٠٣ .
- ٨- محلة /٢١٤ .
- ٩- محلة /١١٢ .
- ١٠- محلة /١١٦ .

ب- طرق وأدوات البحث :

استخدم الباحث مجموعة من الأدوات بهدف جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع البحث، وعلى وفق الآتي

- ١- الاستبانة : وهي أداة مهمة إذ عن طريقها حدد الباحث الإجابات التي تم اختيارها من المبحوثين إزاء مجموعة من الأسئلة ، وقد جرى إعدادها بشكل علمي ومنهجي، وتسعى الباحثة عن طريقها الى جمع البيانات الشخصية عن المبحوثين وقياس حجم المعرفة المتحققة وفقاً لما ورد في الاهداف.

٤- المقياس : أعدَّ الباحث مقياس البحث في صورته النهائية بعد ما تم تحديد أبرز المحاور التي يحتويها المقياس ، ومن ثم جرى تحديد أبرز الأسئلة عبر الاسترشاد بالأهداف والتساؤلات والفرضيات التي وضعتها الباحثة بشأن صورة الطبيب العراقي لدى الجمهور الواسطي .

ج- اختبارات الصدق والثبات:

١- الصدق:

يعد الصدق من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس، والصدق يدل على مدى قياس الفقرات الظاهرة المراد قياسها، ويشير مفهوم الصدق إلى كون الباحث تقيس أو تصف بالفعل ما تود أن تقيسه أو تصفه، وهل الأسلوب المستخدم فعلا في القياس؟ والصدق على أنواع:

أ- الصدق الظاهري :

ويشير عن مدى اتفاق المحكمين الخبراء^(٣) على أن استمارة المقياس أو الأداة التي يقيس بها الباحث تكون صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت لأجله تلك الأداة لتحقيق أهداف البحث ، وإن أفضل طريقة لقياس الصدق هي الصدق الظاهري الذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها، إذ أشار المحكمون الذين جرى عرض الاستمارة عليهم إلى صلاحيتها للتطبيق وإنها تقيس بالفعل ما يود الباحث قياسه، عبر إبداء عدد من الملاحظات والآراء المنهجية ، وإن الفائدة من عرض المقياس على الخبراء لتحديد :

- ١- انتماء الفقرة الى المجال .
- ٢- وضوح الصياغة اللغوية .
- ٣- عدم ملاحظة تكرار الفقرات .
- ٤- تأثير مدى قياس الفقرات ، لما وضع من اجله المقياس .
- ٥- مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس .

وطور الباحث أسئلة الاستمارة عن طريق الصياغة والتعديل بما يتوافق مع هذه الملاحظات المنهجية، وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً بعرض الفقرات على مجموعة من المتخصصين في علم النفس الاجتماعي والاختصاصات الإنسانية القريبة من الإعلام، وكانت نسبة الاتفاق للخبراء على فقرات المقياس (٨٨.٨٨ %) وهي نسبة جيدة ومقبولة.

وتم احتساب الصدق الظاهري على وفق المعادلة الآتية:

$$\text{الصدق} = 100 \times \frac{\text{مجموع الفئات المتفق عليها بين المحكمين}}{\text{مجموع الفئات}} = 100 \times \frac{32}{36} = 88,88\%$$

وبعد عرض فقرات الاستمارة المكونة من (٣٦) فقرة على الخبراء، و استنادا الى ملاحظاتهم أخذت الباحثة بتوجيهات الخبراء وتعديلاتهم ،وحذفت الفقرات جميعها التي لم تحصل عليها بالتوافق من جانبهم ، وتعديل ما يجب تعديله من إعادة صياغة بعض الاسئلة على وفق مقترحاتهم ، إذ قامت الباحثة بالإفادة من وجهات نظر السادة الخبراء جميعهم ، ومن نتائج التحكيم تبين حصول الاستمارة على درجة اتفاق بلغت (٨٨,٨٨%).

أولاً: الاتجاهات :

تحتل دراسات الاتجاهات مكاناً بارزاً في دراسات شخصية الافراد والجماعات، وفي المجالات التطبيقية مثل الاعلام وعلم النفس والعلاقات العامة والدعاية والإدارة والتدريب القيادي وحل الصراع في مجال العمل والصناعات وتنمية الجماعات والمجتمعات وتعليم الكبار ومكافحة الأمية، والإرشاد، والتنقيف الصحي والرأي العام، إلا أن جوهر العمل في تلك المجالات هو دعم الاتجاهات الايجابية لتحقيق أهداف العمل فيها وإضعاف الاتجاهات السلبية^(٤).

ثانياً : تكوين الاتجاهات :

تتشكل الاتجاهات من عملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث في المواقف الاجتماعية المختلفة فيكتسبها الشخص عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية من الجماعات المرجعية ومن ثم من المدرسة والجماعة وقادة الرأي والمؤسسات الدينية التي ينتمي لها ومن وسائل الإعلام المختلفة عن طريق التعلم والتقليد والتبني ، ومن الأمور التي تؤثر في تكوين الاتجاهات هي:^(٥)

١. تعد الاتجاهات إحدى نواتج عملية التنشئة الاجتماعية.
٢. تتشكل الاتجاهات عن طريق التفاعل الاجتماعي.
٣. تتشكل الاتجاهات من المواقف الاجتماعية ذات الأهمية للفرد والجماعة.
٤. تؤثر الأسرة في تكوين الاتجاهات.
٥. تساعد التجارب الشخصية على تكوين الاتجاهات.
٦. تأثير عضوية الجماعة في تكوين الاتجاهات.
٧. تأثير الاتصال الشخصية عن طريق التفاعلات اليومية مع زملاء العمل والسمير.

تكتسب وتتكون الاتجاهات أما بالتعرض لموضوع الاتجاهات أو بالتفاعل مع الآخرين يتمسكون بهذه الاتجاهات أو بوجود استعدادات في الشخصية تتضمن المعايير عن طريق التنشئة الاجتماعية، وهناك عوامل تساعد في نمو الاتجاهات ويحدده علماء النفس الاجتماعي بعوامل عدة تؤثر في نمو الاتجاهات وهي^(٦):

١. العوامل الثقافية: لها دور في تحديد الاتجاهات والمعتقدات والقيم في نمو اتجاهات الفرد.
٢. العوامل الوظيفية: وهي الحاجات، والمطالب، والانفعالات، وسمات الشخصية والنمط العام.
٣. الحقائق و الحاجات: أن يعتمد البناء على الآباء في تزويدهم بالحقائق التي تقوم عليها الاتجاهات التي

يكتسبها منهم ثم تؤكد وتنبور خارج الأسرة.

ثالثاً : مكونات الاتجاهات:

تتكون الاتجاهات من ثلاثة مكونات هما المكون الوجداني أو الانفعالي، والمكون المعرفية، والمكون السلوكي، وهذه المكونات الثلاثة باجتماعها معاً تؤدي إلى تشكيل الاتجاهات.

١. **المكون العاطفي أو الانفعالي:** هو مشاعر الفرد التي تنطوي على الحب أو الكراهية لموضوع وعادة ما يعبر عن هذا المكون باستجابات تنطوي على التفضيل أو عدم التفضيل^(٧).
٢. **المكون المعرفي أو العقلي :** هو مجموعة من المعارف والمعتقدات لدى الفرد عن موضوع الاتجاهات ويكتسب عن طريق مصادر متعددة منها الثقافة والتعليم^(٨).

٣. **المكون السلوكي أو الفعلي** : هو السلوك الفعلي الذي يعكس الاتجاهات بين ما يحمله الإنسان من اتجاهات وتصرفه الفعلي بحيث يكون السلوك الاجتماعي دليل الاتجاهات للفرد ويستطيع أي ملاحظ معرفة ذلك^(٩).

رابعاً: الجمهور :

الجمهور هو لب العملية الاتصالية وهدفها لأن ما يشتمل عليه الإعلام عموماً يوضع بغرض إقناعه والتأثير فيه^(١٠) ، فدراسة الجمهور ومعرفة بواعث سلوكياتها وكيفية تكوينها من أهم مسؤوليات خبير الاتصال حتى يستطيع الوصول إلى فئات الجمهور التي لها علاقة بأهداف الاتصال وحتى يتمكن من رسم الخطط الكفيلة بالإعلام، والإقناع لإزالة سوء الفهم، والتحيز، والوصول إلى التوافق الاجتماعي، كما تفيد هذه الدراسات في توفير الكثير من الجهد، والنفقات لأنها تركز على الهدف مباشرة فلا تتفرق للجهود^(١١).

وإن دراسة الجمهور ومعرفة آرائه واتجاهاته أصبحت ضرورة أساسية لتخطيط السياسات التي تتفق مع مصالح الجماهير واتجاهاتها، ويلاحظ إن فئات الجمهور تتغير من وقت إلى آخر، كما أن الاتجاهات السياسية والاهتمامات الاقتصادية اليوم مختلفة عن الأمس، لذلك فإن دراسة الجمهور ومعرفة خصائصه تعد عملية مستمرة لا ينبغي أن تتوقف^(١٢).

خامساً: مفهوم الجمهور :

الجمهور مجموعة من الناس يرتبط أفرادها بروابط معينة ، وهذه الجماعة تقع في محيط المنشأة، أو التنظيم، أو المؤسسة ، أو وقد يكون هذا المحيط مدينة ، أو اقليماً ، أو العالم بأسره ، تؤثر فيه وتتأثر به ، أي هنالك تفاعل بين الطرفين ومصالحة مشتركة بين هؤلاء الناس^(١) . وكذلك ينظر إلى الجمهور بأنه مجموعة من الناس الذين اعتادوا على قراءة الصحيفة أو مشاهدة برنامج أو حضور عرض مسرحي أو مشاهدة فيلم من الأفلام أو عدد كبير من الأفراد يشتركون في مصلحة عامة^(٢) . والجمهور أهم متغير في عملية الاتصال فإذا لم يكن لدى خبير الإعلام فكرة جيدة عن طبيعة الجمهور العقلية، والعاطفية، وخصائصها الأولية فسوف يحد ذلك من مقدرته على التأثير والإقناع مهما كانت مقدرته الاتصالية ومهما أحسن اختيار الوسيلة^(٣) .

وإن مفهوم الجمهور في العلوم الانسانية هو (مجموعة من الناس يتركز اهتمامهم حول موضوع مشترك وتكون استجاباتهم معلنة أو غير معلنة من دون إن يشترط إن يكون افراد الجمهور متقاربين أو متباعدين)^(٤) . لذلك ينبغي إن يحرص خبير الاتصال على دراسة الوحدات الاجتماعية التي تنظم الأفراد ، وهي الجمهور^(٥) . وعرف (زكي محمود هاشم) بأنه (مجموعة من الأفراد – كبيرة أو صغيرة – تربطهم ببعضهم مصالح مشتركة، وتجمعهم خصائص معينة)^(٦).

سادساً: مفهوم الحشد :

يقصد بالحشد مجموعة من الافراد اجتمعوا على امر معين دون موعد مسبق او معين ، ويكون مركباً جديداً يختلف في الخصائص الفردية لكل فرد فيه، ويتصف بكونه يمثل أنموذجاً سلوكياً يستجيب الافراد فيه بطرق غير متوقعة للمؤثرات الجماعية، أي إن يمثل جماعة مؤقتة من الناس يتبادل افرادها التفاعل بينهم ولهم مركز انتباه واحد ، والحشد ليس له تنظيم اجتماعي او عادات وتقاليده وطقوس في تجمعهم ، فهو تجمع لأفراد منفصلين ومتباعدين ، لكنهم متآلفين من ناحية سلوكهم واجماعهم ، وإذا ما حدث تنظيم للسلوك الفردي في حركة اجتماعية او سياسية، فإن ذلك السلوك لا يصبح جماهيرياً، بل لإحساس افراد المجموعة بشعور (نحن).^(٧)

ومن جهة النظر السيكولوجية يفترض ان الحشد اهمية خاصة فتحت بعض الظروف، يتجمع الناس مكونين خصائص معينة جديدة ومختلفة عن خصائص الافراد المكونين لهذا التجمع، فيأخذ احساس وافكار اشخاص هذا التجمع شكلاً خاصاً واتجاهاً واحداً ويختفي شعور كل منهم بشخصية ويتكون العقل الجمعي بخصائص متميزة ويتكون وحدة معينة هي موضوع قانون الوحدة العقلية للحشد ، وللحشد عدة صفات : (١٥)

- ١ - ان الفرد داخل الحشد يتفكك من قيود المدنية على غرائز الناس الاساسية.
- ٢ - تنتشر العواطف والافعال بسرعة من خلال التقليد التلقائي.
- ٣ - تختفي الشخصية تحت تأثير الحشد ويصبح الفرد خاضعاً للأقناع اللاوعي .

الفصل الثالث - اتجاهات جمهور مدينة الكوت ازاء متطوعي الحشد الشعبي

وزع الباحث (١٠٠) استمارة بين عينة من جمهور مدينة الكوت المركز المتمثلة في مناطق الكوت المختلفة والمشار إليها سابقاً ، وكان عدد المبحوثين المستجيبين للدراسة الميدانية (١٠٠) مبحوثاً.

أولاً: المعلومات الديمغرافية :

١- النوع الاجتماعي: توزع المبحوثون المشاركون في البحث ضمن العينة المختارة من مركز مدينة (الكوت) الذين بلغ إجمالي عددهم (١٠٠) مبحوثاً توزعوا بحسب متغير النوع الاجتماعي إلى (٣٥) مبحوثاً من الإناث بلغت نسبتهن (٣٥%) مثلن الجزء الاصغر من عينة البحث مقابل (٦٥) مبحوثاً من الذكور بلغ نسبتهن (٦٥%) من إجمالي العينة، .
انظر جدول (١) أدناه :

جدول (١) يبين توزيع أفراد العينة بحسب النوع الاجتماعي :

النسبة المئوية	العدد	النوع الاجتماعي
٦٥%	٦٥	ذكور
٣٥%	٣٥	اناث
١٠٠%	١٠٠	المجموع

٢- الفئة العمرية : توزعت المعدلات العمرية للمشاركين في البحث بين مستويات عدة تم تقسيمهم على وفق الآتي :

أ-الفئة (من ١٨-٢٨) عاماً: جاءت هذه الفئة العمرية بالمرتبة الرابعة، ومثل هذا المستوى أو الجيل من الفئات العمرية للمبحوثين المعدل أو النسبة الأخيرة بواقع (١٠) مبحوثاً وبنسبة شكلت (١٠%).

ب-الفئة (من ٢٩-٣٨) عاماً: جاءت هذه الفئة العمرية بالمرتبة الثانية وكان عدد من تقع أعمارهم ضمنها قد بلغ (٢٠) مبحوثاً شكلوا نسبة مئوية بلغت (٢٠%) وتعد الفئة العمرية تلك الأهم والأبرز من باقي الفئات لأسباب عدة يأتي في مقدمتها إن هذه الفئة تشكل فئة الشباب الأكثر حضوراً على الساحة العراقية.

ت-الفئة (من ٣٩-٤٨) عاماً: جاءت هذه الفئة العمرية بالمرتبة الثانية وكان عدد من تقع أعمارهم ضمنها قد بلغ (٢٠) مبحوثاً مشكلين ما نسبته (٢٠%).

ث-الفئة (من ٤٩-٥٨) عاماً: جاءت هذه الفئة العمرية بالمرتبة الثالثة وكان عدد من تقع أعمارهم ضمنها قد بلغ (١٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٨%).

ج-الفئة (من ٥٩ فما فوق): جاءت هذه الفئة العمرية بالمرتبة الأولى من بين مجموع عدد الفئات وكان عدد من تقع أعمارهم ضمنها قد بلغ (٣٢) مبحوثين وبنسبة مئوية شكلت (٣٢%) . انظر جدول (٢).

جدول (٢) يبين توزيع أفراد العينة بحسب الفئة العمرية :

العمر	العدد	النسبة المئوية
٢٨-١٨ سنة	١٠	١٠%
٣٨-٢٩ سنة	٢٠	٢٠%
٤٨-٣٩ سنة	٢٠	٢٠%
٥٨-٤٩ سنة	١٨	١٨%
٥٩ فما فوق	٣٢	٣٢%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

٣- المستوى التعليمي : توزعت مستويات التحصيل العلمي للمشاركين في البحث بين درجات ومستويات عدة على وفق الآتي :

أ- حاصل على الشهادة الإعدادية : جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على الشهادة (الإعدادية) (٢٥) مبحوثًا وبنسبة بلغت (٢٥%) .

ب- حاصل على شهادة جامعية أولية : جاءت هذه الفئة بالمرتبة الخامسة إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على الشهادة (البكالوريوس) (١٢) مبحوثًا وبنسبة شكلت (١٢%) .

ت- يقرأ ويكتب : جاءت هذه الفئة بالمرتبة السادسة إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على هذا المستوى تلك (٨) مبحوثًا وبنسبة بلغت (٨%) .

ث- حاصل على الشهادة الابتدائية : جاءت هذه الفئة بالمرتبة الرابعة إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على الشهادة (الابتدائية) (١٥) مبحوثًا وبنسبة شكلت (١٥%) .

ج- لا يقرأ ولا يكتب : جاءت هذه الفئة بالمرتبة السابعة إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الذين لم يحصلوا على أية شهادة تذكر (٢) مبحوثًا وبنسبة شكلت (٢%) .

ح- حاصل على شهادة جامعية عليا (دبلوم، ماجستير، دكتوراه): بلغ عدد المشاركين في البحث من هذه الفئة تلك (١٨) مبحوثًا وبنسبة بلغت (١٨%) وهم بذلك احتلوا المرتبة الثالثة.

خ- حاصل على الشهادة المتوسطة : جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد المشاركين في البحث من الحاصلين على شهادة (المتوسطة) تلك (٢٠) مبحوثًا وبنسبة (٢٠%) (انظر جدول ٣) في أدناه.

جدول (٣) يبين توزيع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
لا يقرأ ولا يكتب	٢	٢%
يقرأ ويكتب	٨	٨%
حاصل على الشهادة الابتدائية	١٥	١٥%

٢٠	٢٠	حاصل على الشهادة المتوسطة
٢٥	٢٥	حاصل على الشهادة الإعدادية
١٢	١٢	حاصل على شهادة جامعية أولية
١٨	١٨	شهادة جامعية عليا (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)
١٠٠	١٠٠	المجموع

٤- المهنة والوظيفة والأعمال: توزعت وظائف ومهن وأعمال المشاركين في البحث بين مستويات عدة على وفق الآتي

أ - الطلبة : بلغ عدد المبحوثين المشاركين في البحث من (الطلبة) (٨) مبحوثا، وهم مثلوا الفئة الرابعة ضمن عينة البحث وبنسبة شكلت (٨%).

ب- الموظفون: بلغ عدد المبحوثين المشاركين في البحث (٢٥) مبحوثا ، مثلوا الفئة الأولى ضمن عينة البحث وبنسبة شكلت (٢٥%).

ت- ربات البيوت : بلغ عدد المبحوثات المشاركات في البحث من (ربات البيوت) (١٢) مبحوثا ، مثلن الفئة الثانية ضمن عينة البحث وبنسبة شكلت (١٢%).

ث- كاسب : بلغ عدد المبحوثين من المشاركين في البحث من (الكسبة) (١٢) مبحوثا ، مثلوا الفئة الثانية ضمن عينة البحث وبنسبة شكلت (١٢%).

ج- لا يعمل (العاطلون، والعاجزون) : بلغ عدد المبحوثين المشاركين في البحث من (العاملين) (٨) مبحوثا، مثلوا الفئة الرابعة ضمن عينة البحث وبنسبة شكلت (٨%).

ح- المتقاعدون: بلغ عدد المبحوثين المشاركين في البحث من (المتقاعدين) (٢٥) مبحوثا، مثلوا الفئة الأولى ضمن عينة البحث وبنسبة شكلت (٢٥%).

خ- العاملون: بلغ عدد المبحوثين المشاركين في البحث من الذين يعملون في القطاعين الخاص والعام) (١٠) مبحوثا، وهم مثلوا الفئة الثالثة ضمن عينة البحث وبنسبة شكلت (١٠%) وقد اشتملت على عدد من الأعمال والمهن مثل (سائق، بقال، تاجر، رجل اعمال، نجار). (انظر جدول ٤) أدناه.

جدول (٤) يبين توزيع أفراد العينة بحسب متغير الوظيفة (المهنة) و الأعمال:

متغير الوظيفة (المهنة)	العدد	النسبة المئوية
موظف	٢٥	٢٥%
لا يعمل	٨	٨%
طالب	٨	٨%
متقاعد	٢٥	٢٥%
كاسب	١٢	١٢%
ربات بيوت	١٢	١٢%
عامل	١٠	١٠%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

لمعرفة اتجاهات الجمهور ازاء متطوعي الحشد الشعبي ، لذا تم طرح الأسئلة الآتية :

١- برأيك ماهي اسباب النجاحات التي حققها متطوعو الحشد الشعبي على الارض ؟

أ- الدعم الحكومي: أشار (١٠) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٠%) على ان الدعم الحكومي للحكومة العراقية اسهم في تحقيق نجاحات ملموسة على ارض الواقع، وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الثالثة في إجابات المبحوثين.

ب- الدعم الإيراني: جاءت هذه الفئة بالمرتبة الخامسة، إذ أكد (٤) مبحوثاً وبنسبة شكلت (٤%) على ان الدعم المقدم من الجمهورية الايرانية الاسلامية اسهم في تحقيق نجاحات على ارض الواقع سواء كان هذا الدعم في المعدات العسكرية او في عدد المستشارين العسكريين .

ت- الدعم العربي : جاء هذه الفئة بالمرتبة السادسة بواقع (١) مبحوثاً وبنسبة (١%)، وهذا دليل على الفشل الذريع للدول العربية في دعم العراق ضد الارهاب .

ث- الخبراء والمستشارون الاجانب : أشار(٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥%) إلى أن اسباب النجاحات تحققت بفضل الخبراء والمستشارون الاجانب ، وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الرابعة في إجابات المبحوثين.

ج- القتال بعقيدة : جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية إذ أكد (٢٥) مبحوثاً وبنسبة شكلت (٢٥%) أنَّ القتال بعقيدة اسهم في تحقيق النجاحات الميدانية على الارض.

ح- الانسجام الكامل بين مقاتليه : أشار(٢٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٥%) إلى أنهم يعدون الانسجام الكامل بين مقاتلي الحشد الشعبي دافعاً حقيقياً في تحقيق الانتصارات على ارض الواقع ، وبذلك احتل هذا المصدر المرتبة الثانية في إجابات المبحوثين.

د - فتاوى المرجعيات : جاء هذا المصدر بالمرتبة الاولى ، بواقع (٣٠) مبحوثاً وبنسبة (٣٠%) على ..(انظر جدول٥) أدناه :

جدول (٥) يبين اسباب النجاحات التي حققها متطوعو الحشد الشعبي على الارض:

التكرارات	الفقرات
١٠	الدعم الحكومي
٤	الدعم الإيراني
١	الدعم العربي
٥	الخبراء والمستشارون الاجانب
٢٥	القتال بعقيدة
٢٥	الانسجام الكامل بين مقاتليه
٣٠	فتاوى المرجعيات
لا يوجد	اخرى تذكر

٢- برأيك من اين يحصل الحشد الشعبي على الدعم المادي والعسكري؟

كشفت إجابات المبحوثين حول من اين يحصل الحشد الشعبي على الدعم المادي والعسكري من وجهة نظرهم،

فقد تبين ما يأتي:

أ- التبرعات : أشار (٢٥) مبحوثا وبنسبة بلغت (٢٥%) على ان التبرعات المقدمة من قبل المواطنين والاحزاب السياسية اسهمت في توفير الدعم المادي والعسكري لمتطوعي الحشد الشعبي، وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية في إجابات المبحوثين.

ب- الدعم خارجي : جاءت هذه الفئة بالمرتبة الرابعة، إذ أكد (١٠) مبحوثا وبنسبة شكلت (١٠%) على ان الدعم الخارجي اسهم في توفير الدعم المادي والعسكري لمتطوعي الحشد الشعبي .

ت- التمويل الذاتي: جاء هذه الفئة بالمرتبة السادسة بواقع (٣) مبحوثا وبنسبة (٣%)، ان توفير الدعم المادي والعسكري لمتطوعي الحشد الشعبي.

ث- اموال العتبات المقدسة : أشار (١٥) مبحوثا وبنسبة بلغت (١٥%) على ان اموال العتبات المقدسة توفر الدعم المادي والعسكري لمتطوعي الحشد الشعبي ، وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الثالثة في إجابات المبحوثين.

ج- الدعم الحكومي: جاءت هذه الفئة بالمرتبة الاولى إذ أكد (٤٠) مبحوثا وبنسبة شكلت (٤٠%) أنّ الدعم الحكومي وفر الدعم المادي والعسكري لمتطوعي الحشد الشعبي.

ح- الجهات الخارجية: أشار (٧) مبحوثا وبنسبة بلغت (٧%) إلى أنهم يعدون توفير الدعم المادي والعسكري لمتطوعي الحشد الشعبي توفر عن طريق الجهات الخارجية ، وبذلك احتل هذا المصدر المرتبة الخامسة في إجابات المبحوثين..(انظر جدول٦) أدناه :

جدول (٦) يوضح من اين يحصل الحشد الشعبي على الدعم المادي والعسكري:

التكرارات	الفقرات
٢٥	التبرعات
١٠	الدعم خارجي
٣	تمويل ذاتي
١٥	اموال العتبات المقدسة
٤٠	الدعم الحكومي
٧	جهات خارجية
	أخرى تذكر

٣- برأيك ماهي ابرز طروحات الحشد الشعبي التي وجدت صدى لدى الجمهور ؟

أ- المرجعية الدينية : أشار عدد من المبحوثين إلى أن طروحات الحشد الشعبي حول المرجعيات الدينية كونت صدى لديهم ، بواقع (١٠) مبحوثا وبنسبة بلغت (١٠%) وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الثانية من بين الفئات الأخرى.

ب- المقدسات : جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية إذ أكد (٤٠) مبحوثا وبنسبتهم (٤٠%) إلى أن طروحات الحشد الشعبي حول حماية المقدسات الدينية كونت صدى لديهم احتلت هذه الفئة المرتبة الاولى من بين الفئات الأخرى.

ت- مواجهة المشروع التكفيري : بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى أن طروحات الحشد الشعبي حول مواجهة المشروع التكفيري كون صدى لديهم (١) مبحوثا وبنسبة بلغت (١%) وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الرابعة من بين الفئات الأخرى.

- ث- حماية العملية السياسية : حصلت هذه الفئة على المرتبة الرابعة والأخيرة، إذ أشار (١) مبحوثا ونسبتهم (١ %) إلى أنهم أن طروحات الحشد الشعبي حول حماية العملية السياسية كونت صدى لديهم.
- ح- الدفاع عن الوطن: بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى أن طروحات الحشد الشعبي حول الدفاع عن الوطن كونت صدى لديهم (٤٠) مبحوثا وبنسبة بلغت (٤٠ %) وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الاولى من بين الفئات الأخرى.
- خ- فريضة الجهاد : حصلت هذه الفئة على المرتبة الثالثة، إذ أشار (٨) مبحوثا ونسبتهم (٨ %) إلى أن طروحات الحشد الشعبي حول فريضة الحج كونت صدى لديهم. (انظر جدول ٧) أدناه.

جدول (٧) يبين ابرز اتجاهات الجمهور ازاء طروحات الحشد الشعبي :

التكرارات	الفقرات
١٠	المرجعيات الدينية
٤٠	حماية المقدسات
١	مواجهة المشروع التكفيري
١	حماية العملية السياسية
٤٠	الدفاع عن الوطن
٨	فريضة الجهاد
لا توجد	أخرى تذكر

٤- ما الجهة التي يقع على عاتقها بناء الحشد الشعبي كمنظومة أمنية وعسكرية ؟

لأجل معرفة أهم الجهات التي يقع على عاتقها بناء الحشد الشعبي كمنظومة أمنية وعسكرية، وجاءت النتائج على وفق ما يأتي:

- أ- السلطة التشريعية (البرلمان): جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية، إذ بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى أن جهة السلطة التشريعية يقع على عاتقها بناء الحشد الشعبي كمنظومة أمنية وعسكرية) بواقع (١٥) مبحوثا ونسبتهم (١٥ %).
- ب- السلطة التنفيذية (الحكومة): أشار (٧٥) مبحوثاً وبنسبة شكلت (٧٥ %) إلى أن (الحكومة الجهة التي يقع على عاتقها بناء الحشد الشعبي كمنظومة أمنية وعسكرية وبذلك احتلت هذه الفئة المرتبة الاولى .

ت- الاحزاب السياسية: حصلت هذه الفئة على المرتبة الثالثة من بين الأنواع الأخرى من الفئات إذ أكد (٥) مبحوثا ونسبتهم (٥ %) أن (الاحزاب السياسية هي الجهات التي يقع على عاتقها بناء الحشد الشعبي كمنظومة أمنية وعسكرية).

ث- الجماهير: بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى أن (الجماهير هي الجهة التي يقع على عاتقها بناء الحشد الشعبي كمنظومة أمنية وعسكرية) وواقع (٥) مبحوثا وبنسبة بلغت (٥ %) وبذلك احتلت المرتبة الثالثة بين أنواع القضايا الأخرى... (انظر جدول ٨) أدناه :

جدول (٨) يبين الجهات التي يقع على عاتقها بناء الحشد الشعبي كمنظومة أمنية وعسكرية:

التكرارات	الفقرات
١٥	السلطة التشريعية (البرلمان)
٧٥	السلطة التنفيذية (الحكومة)

٥	الاحزاب السياسية
٥	الجماهير
لا توجد	أخرى تذكر

فقرات المقياس :

٥- اتجاهات جمهور مدينة الكوت ازاء متطوعي الحشد الشعب :

أ- متطوعي الحشد الشعبي قادرون على تحمل المسؤولية:

١- موافق: بينت نتائج الدراسة ان (٨٠) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٨٠%) أيدوا بأن متطوعي الحشد الشعبي قادرون على تحمل المسؤولية في البلد، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الاولى بين المواقف الثلاث الأخر .

٢- محايد: لم يشر (١٥) مبحوثا ونسبتهم (٤٦.٤%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن متطوعي الحشد الشعبي قادرون على تحمل المسؤولية ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارضَ (٥) مبحوثاً وبنسبة (٢٣.١%) ، إذ لم يوافقوا على أن متطوعي الحشد الشعبي قادرون على تحمل المسؤولية ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة والاخيرة .

ب- متطوعي الحشد الشعبي يتسمون بالكفاءة:

١- موافق: أوضحت نتائج الدراسة ان (٧٠) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٧٠%) أيدوا بان متطوعي الحشد الشعبي يتسمون بالكفاءة .

٢- محايد: لم يشر (٢٠) مبحوثا ونسبتهم (٢٠%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن متطوعي الحشد الشعبي يتسمون بالكفاءة ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارضَ (١٠) مبحوثاً وبنسبة (١٠%) ، إذ لم يوافق على ان متطوعي الحشد الشعبي يتسمون بالكفاءة ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة والاخيرة .

ت- متطوعو الحشد الشعبي يتعاملون مع المدنيين باحترام :

١- موافق: أيد (٨٥) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٨٥%) أيدوا بأن متطوعو الحشد الشعبي يتعاملون مع المدنيين باحترام ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الأولى بين المواقف الثلاث الأخر .

٢- محايد: لم يشر (١٢) مبحوثا ونسبتهم (١٢%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة على أن متطوعو الحشد الشعبي يتعاملون مع المدنيين باحترام ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارضَ (٣) مبحوث وبنسبة (٣%) تحقق هذا الموقف ، إذ لم يوافقوا على أن متطوعو الحشد الشعبي يتعاملون مع المدنيين باحترام .

ث- لهم القدرة على المواجهة في اصعب الظروف :

١- موافق: بينت نتائج الدراسة ان (٨٨) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٨٨%) أيدوا بأن الحشد الشعبي لهم القدرة على المواجهة في اصعب الظروف ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الاولى بين المواقف الثلاث الأخر .

٢- محايد: لم يشر (١٠) مبحثاً ونسبتهم (١٠%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة على أن لهم القدرة على المواجهة في اصعب الظروف ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الأولى بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارض (٢) مبحثاً ونسبة (٢%) ، إذ لم يوافقوا على أن لهم القدرة على المواجهة في اصعب الظروف ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة والأخيرة .

ج- غالبية متطوعي الحشد الشعبي يحافظون على المصالح العامة والخاصة :

١- موافق: بينت نتائج الدراسة ان (٨٠) مبحثاً ونسبة مئوية بلغت (٨٠%) أيدوا بأن غالبية متطوعي الحشد الشعبي يحافظون على المصالح العامة والخاصة ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الاولى بين المواقف الثلاث الأخر .

٢- محايد: لم يشر (١٨) مبحثاً ونسبتهم (١٨%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة على أن لهم غالبية متطوعي الحشد الشعبي يحافظون على المصالح العامة والخاصة ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارض (٢) مبحثاً ونسبة (٢%) ، إذ لم يوافقوا على أن غالبية متطوعي الحشد الشعبي يحافظون على المصالح العامة والخاصة ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة والأخيرة .

ح- يمتاز اداء متطوعو الحشد الشعبي بالحيادية والعدل والنزاهة :

١- موافق: أبرزت نتائج الدراسة أن (٧٠) من المبحوثين ونسبة مئوية بلغت (٧٠%) أيدوا بأن يمتاز اداء متطوعو الحشد الشعبي بالحيادية والعدل والنزاهة، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الأولى بين المواقف الثلاث الأخر .

٢- محايد: لم يشر (٢٨) مبحثاً ونسبتهم (٢٨%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن يمتاز اداء متطوعو الحشد الشعبي بالحيادية والعدل والنزاهة ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارض (٢) من المبحوثين ونسبة (٢%) ، إذ لم يوافقوا إلى أن اداء متطوعو الحشد الشعبي بالحيادية والعدل والنزاهة ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة والأخيرة

خ- متطوعو الحشد الشعبي موضع ثقة لدى المواطنين :

١- موافق: أوضحت نتائج الدراسة أن (٩٠) مبحثاً ونسبة مئوية بلغت (٩٠%) أيدوا بأن متطوعو الحشد الشعبي موضع ثقة لدى المواطنين ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الأولى بين المواقف الثلاث الأخر .

٢- محايد: لم يشر (٩) مبحثاً ونسبتهم (٩%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن متطوعو الحشد الشعبي موضع ثقة لدى المواطنين ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارض (١) مبحثاً ونسبة (١%) ، إذ لم يوافقوا على أن متطوعو الحشد الشعبي موضع ثقة لدى المواطنين ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة والأخيرة .

د- لهم القدرة على حفظ الامن والنظام وردع الإرهابيين:

١- موافق: أيد (٩٨) مبحثاً ونسبة مئوية بلغت (٩٨%) بأن لهم القدرة على حفظ الامن والنظام وردع الإرهابيين: وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الاولى بين المواقف الثلاث الأخر .

٢- محايد: لم يشر (٢) مبحوثاً ونسبتهم (٢%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن لهم القدرة على حفظ الامن والنظام وردع الإرهابيين ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية من بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارض (صفر) مبحوثاً ونسبة (صفر%) ، إذ لم يوافقوا على أن ليس لديهم القدرة على حفظ الامن والنظام وردع الإرهابيين وهذا دليل ايجابي وفعال ويعبر عن روح التناغم بين الجماهير والقوات الامنية والحشد الشعبي من جهة اخرى.

د- قادرون على فرض سلطة القانون في المناطق المحررة:

١- موافق: أبرزت نتائج الدراسة أن (٦٠) مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت (٦٠%) أيدوا بأن الحشد الشعبي قادر على فرض هبة القانون في المناطق المحررة وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الأولى بين المواقف الثلاث الأخر .

٢- محايد: لم يشر (١٠) مبحوثاً ونسبتهم (١٠%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن الحشد الشعبي قادر على فرض القانون في المناطق المحررة ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارض (١٠) مبحوثاً ونسبة (١٠%) ، إذ لم يوافقوا على أن الحشد الشعبي قادر على فرض القانون في المناطق المحررة ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية والاخيرة .

ر- يفضلون مصالحهم الخاصة على المصلحة العامة :

١- موافق: أبرزت نتائج الدراسة أن (٤) مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت (٤%) أيدوا بأن الحشد الشعبي يفضلون مصالحهم الخاصة على المصلحة العامة :وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة بين المواقف الثلاث الأخر .

٢- محايد: لم يشر (٦) مبحوثاً ونسبتهم (٦%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن الحشد الشعبي يفضلون مصالحهم الخاصة على المصلحة العامة ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارض (٩٠) مبحوثاً ونسبة (٩٠%) ، ان الحشد الشعبي يفضلون مصالحهم الخاصة على المصلحة العامة ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الاولى من بين المواقف الثلاث الاخر وهذا مؤشر ايجابي على الثقة الممنوحة من قبل الجماهير للحشد الشعبي .

ز- يلتزمون الحياد اتجاه الخلافات السياسية :

١- موافق: أيد (٨٥) مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت (٨٥%) بأن الحشد الشعبي يلتزمون الحياد اتجاه الخلافات السياسية وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الأولى بين المواقف الثلاث الأخر.

٢- محايد: لم يشر (١٠) مبحوثاً ونسبتهم (١٠%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن الحشد الشعبي يلتزمون الحياد اتجاه الخلافات السياسية ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارض (٥) مبحوثاً ونسبة (٥%) ، أن الحشد الشعبي يلتزمون الحياد اتجاه الخلافات السياسية .

س- يوجد بعض الاشخاص الخارجين عن القانون في تشكيلات الحشد الشعبي:

١- موافق: أبرزت نتائج الدراسة أن (١٠) مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت (١٠%) أيدوا بأن يوجد بعض الاشخاص الخارجين عن القانون في تشكيلات الحشد الشعبي وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة بين المواقف الثلاث الأخر .

٢- محايد: لم يشر (٣٠) مبحوثاً ونسبتهم (٣٠%) سواء بالموافقة أو بالمعارضة إلى أن يوجد بعض الأشخاص الخارجين عن القانون في تشكيلات الحشد الشعبي ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارض (٦٠) مبحوثاً ونسبة (٦٠%) ، أن يوجد بعض الأشخاص الخارجين عن القانون في تشكيلات الحشد الشعبي ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الاولى .

ش- ولاءهم للوطن :

١- موافق: كشفت نتائج الدراسة ان (٨٥) مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت (٨٥%) أيدوا بأن الحشد الشعبي ولاءهم للوطن وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الاولى من بين المواقف الثلاث الأخرى .

٢- محايد: لم يشر (١٠) مبحوثاً ونسبتهم (١٠%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن الحشد الشعبي ولاءهم للوطن ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارض (٥) مبحوث ونسبة (٥%) ، أن الحشد الشعبي ولاءهم للوطن ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة والاخيرة.

ص- الحشد الشعبي يرتبطون بجهات خارجية :

١- موافق: كشفت نتائج الدراسة ان (١٠) مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت (١٠%) أيدوا بأن الحشد الشعبي يرتبطون بجهات خارجية ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة من بين المواقف الثلاث الأخرى .

٢- محايد: لم يشر (٢٠) مبحوثاً ونسبتهم (٢٠%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن الحشد الشعبي يرتبطون بجهات خارجية ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارض (٧٠) مبحوثاً ونسبة (٧٠%) ، أن الحشد الشعبي يرتبطون بجهات خارجية ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الاولى .

ض- قادرين لوحدهم على تحرير الاراضي المعتصبة من داعش :

١- موافق: أيد (٩٠) مبحوثاً ونسبة مئوية بلغت (٩٠%) بأن الحشد الشعبي قادرين لوحدهم على تحرير الاراضي المعتصبة من داعش ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الاولى بين المواقف الثلاث الأخرى .

٢- محايد: لم يشر (٧) مبحوثاً ونسبتهم (٧%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن الحشد الشعبي قادرين لوحدهم على تحرير الاراضي المعتصبة من داعش ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارض (٣) مبحوثاً ونسبة (٣%) ، أن الحشد الشعبي قادرين لوحدهم على تحرير الاراضي المعتصبة من داعش ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة بين المواقف الأخرى .

تدل غالبية إجابات المبحوثين أن الجمهور يتعامل مع الأحزاب السياسية على اساس طائفي وهذا مبدأ واقعي لكون اغلب الأحزاب السياسية التي تشكلت بعد عام ٢٠٠٣ تشكلت على اساس طائفي وقومي وديني انسجاماً مع الخريطة الديمغرافية للمجتمع العراقي القائمة على أساس مكونات اجتماعية مختلفة.

ط- الحشد الشعبي وفر الامن والطمأنينة للسلم الاهلي في العراق :

- ١- موافق: كشفت نتائج الدراسة أن (٩٢) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٩٢%) أيدوا بأن الحشد الشعبي وفر الامن والطمأنينة للسلم الاهلي في العراق ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الاولى بين المواقف الثلاث الأخر .
- ٢- محايد: لم يشر (٦) مبحوثاً ونسبتهم (٦%) سواء بالموافقة أ بالمعارضة إلى أن الحشد الشعبي وفر الامن والطمأنينة للسلم الاهلي في العراق ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .
- ٣- معارض: عارضَ (٢) مبحوثاً وبنسبة (٢%) ، أن الحشد الشعبي وفر الامن والطمأنينة للسلم الاهلي في العراق ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة والأخيرة .

ظ- يخضع متطوعو الحشد الشعبي لقرارات السياسيين :

- ١- موافق: كشفت نتائج الدراسة أن (١٠) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (١٠%) أيدوا بأن متطوعو الحشد الشعبي خضعوا لقرارات السياسيين وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة بين المواقف الثلاث الأخرى .
- ٢- محايد: لم يشر (٢٠) مبحوثاً ونسبتهم (٢٠%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن متطوعو الحشد الشعبي خضعوا لقرارات السياسيين ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .
- ٣- معارض: عارضَ (٧٠) مبحوث وبنسبة (٧٠%) ، أن يخضع متطوعو الحشد الشعبي لقرارات السياسيين ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الاولى .

ويرى الباحث أن أغلب إجابات المبحوثين جاءت بالموقف موافق لأن هنالك جماهيراً تبرعت بالمال والاشتراكات الشهرية والدورية.....

ع- حفزتي الرسائل الاتصالية للأعلام الحربي بدعم الحشد الشعبي :

- ١- موافق: أبرزت نتائج الدراسة ان (٩٠) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٣٩.١%) أيدوا بأن الرسائل الاتصالية للأعلام الحربي حفزتهم بدعم الحشد الشعبي، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الأولى بين المواقف الثلاث الأخر .
- ٢- محايد: لم يشر (٧) مبحوثاً ونسبتهم (٣٤.٧%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن الرسائل الاتصالية للأعلام الحربي حفزتهم بدعم الحشد الشعبي ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .
- ٣- معارض: عارضَ (٣) مبحوثاً وبنسبة (٢٦.٢%) ، أن الرسائل الاتصالية للأعلام الحربي حفزتهم بدعم الحشد الشعبي ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة والأخيرة .

ز- مسؤولية حفظ الامن وحدهم :

- ١- موافق: كشفت نتائج الدراسة أن (٣٠) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٣٠%) أيدوا بأن مسؤولية حفظ الامن تقع على وحدهم ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الثلاث الأخرى .
- ٢- محايد: لم يشر (٦٠) مبحوثاً ونسبتهم (٢٠%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن مسؤولية حفظ الامن تقع على وحدهم ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى.
- ٣- معارض: عارضَ (١٠) مبحوث وبنسبة (١٠%) ، أن مسؤولية حفظ الامن تقع على متطوعي الحشد الشعبي وحدهم ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الاولى .

ويرى الباحث أن أغلب إجابات المبحوثين جاءت بالموقف موافق لأن هنالك جماهيراً تبرعت بالمال والاشتراكات الشهرية والدورية.

و- يقتصر الحشد الشعبي على طائفة دون سواها :

١- موافق: أبرزت نتائج الدراسة ان (٧٠) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٧٠%) أيدوا بأن الحشد الشعبي يقتصر على طائفة دون سواها ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الأولى بين المواقف الثلاث الأخر .

٢- محايد: لم يشر (٢٥) مبحوثاً ونسبتهم (٢٥%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن الحشد الشعبي يقتصر على طائفة دون سواها ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارض (٥) مبحوثاً وبنسبة (٥%) ، أن الحشد الشعبي يقتصر على طائفة دون سواها ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة والاخيرة .

٥- اختيار مقاتلي الحشد الشعبي مبني على ضوابط مهنية وعقائدية :

١- موافق: أبرزت نتائج الدراسة ان (٦٥) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (٦٥%) أيدوا بأن اختيار مقاتلي الحشد الشعبي مبني على ضوابط مهنية وعقائدية ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الأولى بين المواقف الثلاث الأخر .

٢- محايد: لم يشر (٢٥) مبحوثاً ونسبتهم (٢٥%) سواء بالموافقة أم بالمعارضة إلى أن اختيار مقاتلي الحشد الشعبي مبني على ضوابط مهنية وعقائدية ، وجاء هذا الموقف بالمرتبة الثانية بين المواقف الأخرى .

٣- معارض: عارض (١٠) مبحوثاً وبنسبة (١٠%) ، أن اختيار مقاتلي الحشد الشعبي مبني على ضوابط مهنية وعقائدية ، وبذلك جاء هذا الموقف بالمرتبة الثالثة والاخيرة .. (انظر جدول ٨) أدناه.

جدول (٨) يبين المكونات المعرفية (الإدراكية) ، و العاطفية (الوجدانية)، والسلوكية

ت	الفقرات	موافق	محايد	معارض
١-	متطوعو الحشد الشعبي قادرين على تحمل المسؤولية	٨٠	١٥	٥
٢-	متطوعو الحشد الشعبي يتسمون بالكفاءة	٧٠	٢٠	١٠
٣-	يتعاملون مع المدنيين باحترام	٨٥	١٢	٣
٤-	لهم القدرة على المواجهة في اصعب الظروف	٨٨	١٠	٢
٥-	غالبية متطوعي الحشد الشعبي يحافظون على المصالح العامة والخاصة	٨٠	١٨	٢
٦-	يمتاز اداؤهم بالحيادية والعدل والنزاهة	٧٠	٢٨	٢
٧-	موضع ثقة المواطنين	٩٠	٩	١
٨-	لهم القدرة على حفظ الامن والنظام وردع الإرهابيين	٩٨	٢	صفر
٩-	قادرين على فرض القانون في المناطق المحررة	٦٠	١٠	١٠
١٠-	يفضلون مصالحهم الخاصة على المصلحة العامة	٤	٦	٩٠
١١-	يلتزمون الحياد اتجاه الخلافات السياسية	٨٥	١٠	٥
١٢-	يوجد بعض الاشخاص الخارجين عن القانون في تشكيلات الحشد الشعبي	١٠	٣٠	٦٠
١٣-	ولاعهم للوطن	٨٥	١٠	٥
١٤-	يرتبطون بجهات خارجية	١٠	٢٠	٧٠
١٥-	قادرين لوحدهم على تحرير الاراضي المغتصبة من داعش الارهابي	٩٠	٧	٢
١٦-	الحشد الشعبي وفر الامن والسلم في العراق	٩٢	٦	٢
١٧-	يخضع متطوعو الحشد الشعبي لقرارات السياسيين	١٠	٢٠	٧٠

١٨-	حفزتني الرسائل الإعلامية لدعم الحشد الشعبي	٩٠	٧	٣
١٩-	حفظ الامن مسؤوليتهم وحدهم	٣٠	٦٠	١٠
٢٠-	يقتصر الحشد الشعبي على طائفة دون سواها	٧٠	٢٥	٥
٢١-	اختيار مقاتلي الحشد الشعبي مبني على ضوابط مهنية وعقائدية	٦٥	٢٥	١٠

لجمهورية مدينة الكوت والاتجاهات المتشكلة لديهم ازاء متطوعي الحشد الشعبي:

النتائج والتوصيات :

- بناءً على نتائج البحث حول (اتجاهات جمهور مدينة الكوت ازاء الحشد الشعبي) توصل البحث الى مجموعة من النتائج هي:
- ١- اكدت نتائج البحث النجاحات التي حققها متطوعو الحشد الشعبي على الارض كانت بفضل فتاوى المرجعيات الدينية.
 - ٢- ابرزت نتائج البحث أنّ الدعم الحكومي وفر الدعم المادي والعسكري لمتطوعي الحشد الشعبي.
 - ٣- اوضحت نتائج البحث ان حماية المقدسات الدينية والدفاع عن الوطن كانتا من ابرز طروحات الحشد الشعبي التي وجدت صدى لدى الجمهور.
 - ٤- بينت نتائج البحث ان السلطة التنفيذية (الحكومة) هي الجهة الاساسية التي يقع على عاتقها بناء الحشد الشعبي كمنظومة امنية وعسكرية .
 - ٥- اثبتت نتائج البحث ان غالبية متطوعي الحشد الشعبي يحافظون على المصالح العامة والخاصة في المناطق المحررة .
 - ٦- اكدت نتائج البحث ان الانشطة الاتصالية للأعلام الحربي اسهمت بتحفيز ودعم متطوعي الحشد الشعبي .
 - ٧- اكدت اجابات المبحوثين ان يوجد بعض الاشخاص الخارجين عن القانون في تشكيلات الحشد الشعبي .

الهوامش والمصادر :

- (١) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام (القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٩٥) ، ص١٢٢.
- (٢) روجر ويبر وجوزيف دومينيك ، مدخل الى مناهج البحث الإعلامي ، ترجمة صالح خليل ابو اصبع وفاروق منصور (بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، ٢٠١٣) ص١٩٣.
- (٣) الخبراء والمحكمون حسب الدرجة العلمية هم :
 - أ. د. رياض خمات العتابي/ قسم الصحافة/كلية الاعلام / جامعة واسط.
 - أ.م.د. اقبال كاظم المؤمن/ قسم الصحافة / كلية الاعلام /جامعة واسط.
 - أ.م.د. محمد حسين علوان/ قسم الصحافة/ كلية الاعلام/ جامعة واسط.
 - (٤) لويس كامل مليكه، سايكولوجيا الجماعات والقيادة (القاهرة، دار الفكر، ١٩٨٩) ص٤٠.
 - (٥) تهاني موسى عبد الله، الاتجاهات الوالدية نحو الطفل التوحيدي (الرياض، جامعة أم القرى، ١٤٢٣) ص١٢.
 - (٦) أمال احمد يعقوب ، علم النفس الاجتماعي(بغداد ، وزارة التعليم العالي ، ١٩٨٩) . ص١٥٨ و١٥٩.
 - (٧) محمد باسم العبيدي، وباسم محمد، المدخل لعلم النفس الاجتماعي(عمان، دار الثقافة، ٢٠٠٨) ص٢٧٩.
 - (٨) غريب عبد الفتاح غريب، موضوعات مختارة في علم النفس الاجتماعي ، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٣) ، ص١٠٤.
 - (٩) عامر مصباح، علم النفس الاجتماعي في السياسة والإعلام (القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١١) ، ص٢٥١.
 - (١٠) أمال أحمد يعقوب، مصدر سابق ، ص١٦٢.
 - (١١) موسى علي الشهاب، علم اجتماع الإعلام (عمان، دار أسامة، ٢٠١١) ص١٧٧.
 - (١٢) محمد منير حجاب، الاتصال الفعال للعلاقات العامة (القاهرة ، دار الفجر، ٢٠٠٧) ص٨٤.
 - (١٣) محمد منير حجاب، العلاقات العامة في المؤسسات الحديثة (القاهرة، دار الفجر، ٢٠٠٧) ص٢٦٨.
 - (١٤) زكي محمود هاشم، العلاقات العامة المفاهيم والأسس العلمية (كويت، جامعة الكويت، ١٩٩٠) ، ص١١٣.
 - (١٥) سعاد جبر سعيد ، سيكولوجية الاتصال الجماهيري (عمان: مدار للكتب العالمي، ٢٠٠٨) ص٢١.
 - (١٦) عبد الكريم علي الديبسي ، الرأي العام وعوامل تكوينه وطرق قياسه(عمان :دار الميسرة، ٢٠١١) ص٢٤-٢٥.